تقدير الذات لدى طلبة جامعة الاغواط

Self-esteem among students of the University of Laghouat

مسعودة بن السايح [1]*

[1] جامعة عمار ثليجي بالاغواط، (الجزائر)، مخبر القياس النفسي، sarasayhi1984@gmail.com

تاريخ الاستلام: 20/ جويلية/2023 تاريخ القبول: ال29/جويلية/2023 تاريخ النشر: 30/ديسمبر2023

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة الاغواط، وكذا معرفة الفروق في مستوى تقدير الذات بين طلبة حسب متغير الجنس، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة على عينة قدرت ب540 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا، وأسفرت النتائج على وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلاب، ووجود فروق في تقدير الذات لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات – طلبة جامعة الاغواط .

Abstract:The study aimed to know the level of self-esteem among the students of University of Laghouat, as well as to know the differences in the level of self-esteem among students according to the gender variable, The self-esteem scale prepared by the researcher was applied a to a sample of 540 male and female students who were chosen randomly, the presence of high level of self-esteem among a sample of students at the University of Laghouat and the existence of differences in self-esteem in favor of males.

Keywords self-esteem- students of the University of Laghouat.

I - مقدمة:

يعتبر تقدير الذات من أهم جوانب حياة الأفراد ، فهو يؤثر على مستوى أداء لديهم سواءً في العمل أو الدراسة أو الزواج ، كما يتأثر بتفاعل الآخرين معهم وبنظرتهم لذواتهم أي يدل على مدى تقبلهم لأنفسهم بما فيها من ايجابيات وسلبيات، بحيث يتضمن تقيماً شاملاً لجميع جوانبها النفسية والاجتماعية والمهنية...الخ ،وهو أيضا يؤثر على الصحة النفسية ككل، حيث أنه مرتبط بكامل عناصر الشخصية، ويعتبر دافع لتأكيد وتحقيق الأفراد لذاتهم، كما أنه من المفاهيم التي لها علاقة وطيدة وأساسية بشخصية الفرد نظرا لما يترتب عليه من نشاط ودافعية، إذ أن نجاح الفرد في الحياة يعتمد بالضرورة على تقديره لذاته الذي يظهر في بنية شخصيته، أو في تعامله مع البيئة المحيطة به، كما يعتبر جزاءاً أساسياً من البناء النفسي له أي الفرد ، حيث يتطلع إليه لتحقيق أهدافه التي حددها في حياته سواء كانت أسرية وأكاديمية أو مهنية، وهو يزيد من مستوى التفاؤل والأفكار الايجابية عنده، لذا فهو يعمل على زيادة القدرة على تحمل الصعوبات والعقبات التي تصادفه في حياته.

إن تقدير الذات من المواضيع التي لاقت اهتمام كبيراً في الآونة الأخير وحظيت بدراسات معتبر في العلوم النفسية لما له دور كبير عند الشباب خصوصا طلاب الجامعة، وهو أحد أبرز مؤشرات الصحة النفسية وأبعاد الشخصية، ويعتبرا من العوامل ذات تأثير بالغ الأهمية في حياة الأفراد ، واتجاهاتهم المستقبلية.

I .1 مشكلة الدراسة :

يعتبر تقدير الذّات من أهم المتغيرات التي تساعد في تحقيق الفرد القدر من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي الجيد، حيث أن شعور الفرد بأنه ذو قيمة من حيث التقبل الاجتماعي من قبل الآخرين ينمّي لديه الثقة بالذات، ممّا يساعد في قدرته على مواجهة المشكلات وضغوط الحياة التي يواجهها بإيجاد حلول توافقية مناسبة (**النملة ، 2013، ص1318**).

إذ يدل تقدير الذات على مدى تقبل الفرد لنفسه بما فيها من ايجابيات وسلبيات، ومدى تقديره لخصائصه عامّةً، ويتضمّن تقييماً شاملاً لكل جوانبها الشخصية، الاجتماعية، التربوية والمهنية، وكلّما انخفض تقدير الفرد لذاته كان أقل تقبلاً لنفسه، ويتطور تقدير الذات من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئية المحيطة به (**أحمد، 2010، ص13**).

كما أنه يلعب دورًا مهمًّا في حياة الفرد، إذ أنّه أحد المتغيّرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعلّ الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من تقدرهم لذواتهم، وهو القرار الذي يتخذه الفرد بنفسه لأدائه المقبل، وهو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، والإطار المرجعي الذي يتضمّن اعتبار الذات، وهو المستوى الذي على أساسه يشعر الفرد بالنجاح أو الفشل أو الميل إلى تذليل العقبات وتدريب القوة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال من التفوق على النفس، كما يشير إلى التفاعل الحركي النشيط في جوانب الشخصية المختلفة، المعرفية والوجدانية، ويعتبر البعض أنه سمة شخصية، والسمة استعداد عام، أو نزعة تطبع سلوك الفرد بطابع خاص وتشكله وتلونه وتعين نوعه وتكيفه، وهي بهذا المعنى تشمل العواطف والميول والاتجاهات والمميزات المزاجية، كما أنّ لتصور الفرد عن نفسه أهمية كبيرة في تحديد مستوى ذاته (**الرفاعي، 2010، ص343**).

انطلاقا مما قلناه سابقا يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة الأغواط؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

I .2- فرضيات الدراسة:

- يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى مرتفع من تقدير الذات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة جامعة الأغواط في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث).

I .3- أهداف الدراسة

- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط.
- التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الأغواط حسب متغيري (الجنس- التخصص).

I .4– أهمية الدراسة :

– الأهمية النظرية:

● تنبع أهمية الدراسة أيضا في تطرقها لمتغير تقدير الذات، والذي يعتبر من أهم جوانب بناء الشخصية للأفراد، حيث يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي الجيد للإنسان.

– الأهمية التطبيقية:

● تساعد نتائج الدراسة المختصين في تصميم برامج إرشادية للرفع من مستوى تقدير الذات.

● يمكن لهذه الدراسة أن تكون أساسا لانطلاق الباحثين الجدد لدراسة تقدير الذات مع فئات أخرى من المجتمع الجزائري.

I .5– التعريفات الإجرائية:

❖ **تقدير الذات:** يقصد بتقدير الذات التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو الذات، وهو الحكم الذاتي للفرد على نفسه ويشمل جوانب نفسية وجسمية واجتماعية، ويحسب إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث على المقياس المعد من طرف الباحثة.

❖ **طلبة جامعة الأغواط:** هم الطلبة الذين يزاولون دراستهم الجامعية بجامعة الأغواط بكلية العلوم الاجتماعية خلال السنة الجامعية: 2022/2021.

I .6– الدراسات السابقة:

▪ **دراسة كاشف زايد (2002) بعنوان تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، ومعرفة العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، ومعرفة الفروق بين الطلبة في تقدير الذات حسب متغيري الجنس والسنة الدراسية، وتم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبيرغ على عينة قوامها(102)، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلبة، ووجود علاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق بين الطلبة في تقدير الذات حسب متغير الجنس، ووجود فروق بين الطلبة في تقدير الذات حسب متغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الرابعة (**زايد،2004، ص.ص 322–330**).

▪ **دراسة لطيف غازي مكي وبراء محمد حسن (2011) بعنوان صلابة الشخصية وعلاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى صلابة الشخصية وتقدير الذات لدى التدريسيين بجامعة بغداد، والعلاقة بين الصلابة الشخصية وتقدير الذات، ومعرفة الفروق بين التدريسيين في صلابة الشخصية وتقدير الذات حسب متغير الجنس، وتم تطبيق مقياس الصلابة الشخصية وتقدير الذات من إعداد الباحثين على عينة قوامها (50) تدريسياً وتدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال من صلابة الشخصية وتقدير الذات، ووجود علاقة بين الصلابة الشخصية وتقدير الذات، وعدم وجود فروق بين التدريسيين في صلابة الشخصية وتقدير الذات حسب متغير الجنس (**مكي وحسن، 200، ص.ص 303–304**).

▪ **دراسة على عبد الله حسين وحسين عبد الزهرة عبد اليمة (2011) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كية التربية الرياضية جامعة كربلاء:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، وكذا معرفة العلاقة بيت التوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياسي التوافق النفسي والاجتماعي وتقدير الذات لمحمد العربي وماجدة إسماعيل على عينة قدرت بـ (120) طالبًا، وأسفرت النتائج على وجود مستوى عال من تقدير الذات لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية (**حسن واليمة، 2011 ، ص.ص 177–193**).

▪ **دراسة أصلان المساعيد وزياد التح (2014) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في ضوء بعض المتغيرات:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقدير الذات عند طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت وعلاقته

بدافعية التعلم، والنوع الاجتماعي، وتألفت عينة الدراسة من (244) طالبًا وطالبة، من مستوى السنة الثانية والرابعة من كلية العلوم التربوية، وقد استخدم الباحثان في هذه الدراسة أداتين، الأولى مقياس تقدير الذات، والثانية مقياس دافعية التعلم، وأظهرت نتائج الدراسة: أن أفراد الدراسة لديهم مستوى تقدير ذات أعلى من المتوسط، كذلك أشارت إلى وجود معامل ارتباط إيجابي بين تقدير الذات ودافعية التعلم، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الثانية (**المساعيد والتح، 2014، ص35**).

▪ **دراسة قرومي عبد الحق (2014) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية من ثانويات ولاية البليدة، ومعرفة الفروق في تقدير الذات والتوافق المهني حسب متغيرات (الجنس – الخبرة – المؤهل العلمي) وتم استعمال المنهج الوصفي الارتباطي، وللتحقق من أهداف البحث تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبيرغ ومقياس التوافق المهني لعاطف محمود أبو غالي ونادرة غازي بسيسو على عينة قوامها (72) أستاذا وأستاذة، وتمّ التوصل إلى مستوى منخفض من تقدير الذات والتوافق المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، ووجود علاقة بين تقدير الذات والتوافق المهني، وعدم وجود فروق في تقدير الذات حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق بين الأساتذة في مستوى تقدير الذات حسب الخبرة، وعدم وجود فروق في التوافق المهني حسب متغيري الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق في التوافق المهني بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعًا لمتغير الخبرة المهنية (**قرومي، 2014، ص30**).

▪ **دراسة محمد سالم العمرات ومحمد أحمد مرفوع (2014) بعنوان مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات الجامعة الطفيلية التقنية في الأردن:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى طالبات الجامعة بالأردن، ومعرفة الفروق بين الطالبات في الرضا عن الحياة و تقدير الذات حسب متغيرات (المستوى الدراسي– التخصص – السكن الجامعي– والمعدل التراكمي)، ولقد استخدم المنهج الوصفي، وللتحقق من أهداف الدراسة تم استعمال استبيانين الأول للرضا عن الحياة والثاني لتقدير الذات من إعداد الباحثين، تم تطبيقهما على عينة قدر حجمها بـ (301) طالبة، وأشارت النتائج أنّ درجة الرضا عن الحياة كانت متوسطة، أما تقدير الذات فقد كان بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الرضا عن الحياة بين الطالبات حسب التخصص والسكن الجامعي والمعدل التراكمي، وبينت أيضًا نتائج الدراسة وجود فروق بين الطالبات في تقدير الذات حسب المعدل التراكمي لصالح الطالبات اللائي معدلاتهن جيدة، وحسب السكن كانت الفروق في تقدير الذات بين الطالبات لصالح الطالبات اللواتي يقطن مع أسرهن، أمّا بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي فجاءت النتائج أن الفروق بين الطالبات في تقدير الذات لصالح طالبات السنة الرابعة، أما التخصص فكان لصالح طالبات كليات العلوم الإنسانية (**العمرات ومرفوع، 2014 ، ص.ص 267–280**).

– التعليق على الدراسات السابقة:

اختلفت أهداف الدراسات السابقة عن بعضها، فتناول بعضها معرفة مستويات تقدير الذات، والبعض الآخر ركز على علاقة تقدير الذات بمتغيرات مختلفة تربوية ونفسية واجتماعية، فيما تناولت دراسات أخرى الفروق في تقدير الذات حسب المتغيرات الوسطية كالجنس والتخصص والنسبة الجامعية.

– الإطار النظري

❖ **تعريف تقدير الذات:**

يحدد **بروان Brown** تقدير الذات بأنه إجمالي المشاعر الايجابية والسلبية للذات المفضلة عن القرارات النوعية للذات ، ويرى **روبرت Robert** أن مصطلح تقدير الذات يستخدم بصفة عامة ليشير إلى التقييم الذي يضعه الأفراد لأنفسهم ،ويتضمن اتجاهات قبول الفرد لذاته أو عدم قبولها، ومدى شعور الفرد بالجدارة والأهمية والاقتدار والفاعلية(**أبو هاشم،2010 ،ص287**).

يرى **مصطفى كامل** بأن تقدير الذات هو نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة ،كالدور والمركز الأسري والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في العلاقة مع الواقع، وتشكل توظيفا أو تعديلا أو انحرافا في علاقة الفرد بذاته (**الأحسن، 2015، ص196**).

ويشير عبد **العزيز القوصي1962** إلى أن عاطفة تقدير الذات هي التي تستثار، فيشعر الإنسان بالغضب من نفسه إذا فعل مرا لا يرتضيه لنفسه، ويشعر بالسرور إذا حقق لنفسه ما يرده (**علوطي ،2017، ص148**).

يعرفه **كوبر سميث Cooper Smith1967** بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه حيث يتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يضح اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفا ءته الشخصية ، كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه أو معتقداته وبذلك يكون تقديره بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المستخدمة (**فادية حمام،2010،ص47**).

ويعرفه **مصطفى كامل عبد الفتاح 1993** بأنه نظرة الفرد واتجاهه نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من الجوانب المختلفة كالدور والمركز الأسري والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع (**عثمان،2014،ص139**).

❖ **اتجاهات مفهوم تقدير الذات:**

تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، وهي كالتالي:

– **تقدير الذات بوصفه اتجاهاً:** هو شعور الفرد الايجابية مع نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب الذات واستحقاق الحب.

– **تقدير الذات بوصفه حاجة:** حيث اهتم ابراهام ماسلو بتصنيف حاجات التقدير إلى اتجاهين مهمين أولهما: حاجات التقدير التي تتضمن الرغبة القوية في الانجاز والكفاءة والثقة بالنفس، والقدرة على الاعتمادية، وثانيها: حاجات تشترك في تصنيف الأول – لكنها تتضمن الرغبة في الحصول على الهيبة والإعجاب ، فالناس لديهم احتياج حقيقي للتقدير من خلال وجهة نظر الآخرين.

– **تقدير الذات بوصفه توقعاً:** فإن تغذية الراجعة السلبية أو الايجابية تؤثر من خلال البيئة الاجتماعية في تقدير الذات، ويربط ادلر بين الإحساس بالفشل وتقدير الذات، وهو ما اسماه عقد النقص، هذا على عكس ما تصور البورت، وهو القدرة والمثابرة.

– **تقدير الذات بوصفه تقييماً:** فيتمثل في إصدار الحكم أيضا أحكام الآخرين لمعاني الذات المتمثلة في الذات الجسمية، وهوية الذات، ونطاق الذات، وتصور الذات، ومجموع تلك القيم المدركة يمكن أن يعبر عنه من خلال الظاهرة السلوكية للفرد أثناء المحادثة (**أحمد،2010،ص.ص19–20**).

– **تقدير الذات بوصفه حالة:** حيث قدمت كرستين وآخرون (Kristen, et.al, 1999) تعريفاً لتقدير الذات يتضمن نظرة الشخص الشاملة لذاته، وهذا التقدير للذات يتضمن التقييم والحكم على معرفة الذات بجوانبها الإيجابية والسلبية، فالتقدير الإيجابي يرتبط بالصحة النفسية، بينما يرتبط التقدير السلبي بالاكتئاب.

❖ **النظريات المفسرة لتقدير الذات:**

– **نظرية ابرهام ماسلو: (1968)**

صور ماسلو (Maslow) تنظيماً للحـاجات على شكل هـرم مكون من سـبع مجموعات للحاجات تحتل قاعدته الحاجات الأساسية وهي على النحو الأتي :

* **الحاجات الفسيولوجية.**
* **الحاجة إلى الأمن.**
* **الحاجة إلى الحب والانتماء**
* **الحاجة إلى تقدير الذات والاحترام**
* **الحاجة إلى تحقيق الذات**
* **الحاجة إلى المعرفة والفهم**
* **الحاجات الجمالية**

– نظرية روجرز:

يعتبر كارل روجرز من الأشخاص المهمين في تطوير نظرية تقدير الذات، كان روجرز عالم عالما في علم النفس الإنساني، واعتقد أن عملية التحليل النفسي ، كانت في الأصل عن العلاقات، وأوضح أن العميل يكون في حالة عدم التطابق، ويشير إلى عدم التطابق إلى التناقض بين الخبرة الفعلية للكائن الحي وصورة ذات الفرد بقدر ما يصور تلك الخبرة.

ويرى روجرز أن كل الأشخاص لديهم رغبة قوية وأساسية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الآخرين المحيطين به، وهذه الحاجة تظهر لنا في حاجة الرضيع للحب والرعاية التي يعكسها لنا رضاؤه وسعادته حين يرعاه احد، والتي تظهر لدى الكبار عندما يثني احد على أفعالهم أو يستحسنها كما تظهر في الإحباط والتعاسة حين يقابل الفرد بالاستهجان ونقد من قبل الآخرين، ويشير إلى أن تقدير الذات يأتي من خلال تقدير الوالدين غير المشروط للأبناء،أي قبول الطفل واحترامه كما هو أي دون شرط، وان الفرد الذي يمر بخبرات تقدير ايجابي غير المشروط يصبح تقديره لذاته واحترامه لها تقديراً مطلقاً، وان يقوم باختياراته من خلال عمليات التقييم لأته ككائن عضوي .

– نظرية الفريد ادلر:

على الرغم من أن نظرية كارل روجرز أسست واصلت الكثير عن تقدير الذات،فان عالماً نفسياً أخر كان له تأثير في البحث عن تقدير الذات، الفريد ادلر كان عالما في علم النفس الفردي، واعتقد أن الشخصية تنمو وتتطور خارج الإطار الاجتماعي، وافترض أن هذا السياق الاجتماعي يزيد الشعور بالاتحاد أو الوحدة والعضوية،اللذان يجعلان الأفراد يقيمون أنفسهم بالنسبة للآخرين (**الاشرم،2008،ص58**).

– نظرية كوبر سميث 1976:

يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود فعل أو الاستجابات الدفاعية، وان كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقيمية نحو الذات ، فان هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدر الفرد عن نفسه متضمنًا الاتجاهات التي يرى انه تصنعه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين:

– التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

– التعبير السلوكي: ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات ، الأول تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين بالفعل أنهم ذوو قيمة، والثاني تقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذي قيمة، ولكنهم لا يستعطون الاعتراف بمثل هذا الشعور وتعامل على أساسه مع أنفسهم والآخرين (**شعبان،2010،ص43**).

– نظرية رزنبيرغ 1965:

وهي من أوائل النظريات التي حاولت تفسير تقدير الذات، من خلال دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، من خلال العوامل والمعايير السائدة في مجتمع الفرد كالعامل الاجتماعي والاقتصادي، والديانة، وظروف التنشئة الاجتماعية. واهتم روزنبرج بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، واعتبر أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه.

لقد حاول روزنبرغ دراسة النمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، ولقد اهتم بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، واعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته.(**بدرة،2016،ص401**)

II – الإجراءات و أدوات البحث

– منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، فالمنهج الوصفي يهدف أولا إلى جمع معلومات وبيانات كافية ودقيقة عن الظاهرة، ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة.

– حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية بصفة رسمية خلال السنة الجامعية: 2022/2021.

– مجتمع وعينة الدراسة :

- **مجتمع الدراسة:**

وقد تكون مجتمع دراستنا من جميع الطلبة الذين يزاولون دراستهم بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا وقسم علم الاجتماع بجميع المستويات الدراسية والتخصصات حيث بلغ عددهم 2626 طالب وطالبة.

- **عينة الدراسة:**

إذًا تم اختيار عينة بحثنا اختيارا عشوائياً بسيطاً، وبلغ عدد الطلبة: (540) طالباً وطالبة، والجدول التالي يوضح نسبة تمثيل العينة للمجتمع الأصلي:

الجدول رقم(1) يوضح نسبة عينة الدراسة من المجتمع الأصلي

مجتمع الدراسة	العينة	النسبة المئوية
2626	540	20.56%

يتضح من الجدول رقم(1) أن مجتمع الدراسة بلغ (2626)،وبلغت عينة الدراسة: (540)، كما أن نسبة تمثيل عينة البحث للمجتمع الأصلي قدرت بـ: (20.56%).

– خصائص عينة الدراسة

*** الجنس:**

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكور	102	18.88%
إناث	438	%81.11
المجموع	540	100%

يبن الجدول أعلاه أن عدد الطلبة الذكور بلغ (102) وبنسبة (18.88%) بينما عدد الإناث بلغ (438) وبنسبة (81.11%).

– أدوات الدراسة

*** مقياس تقدير الذات:**

خطوات بناء مقياس تقدير الذات:اتبعنا الخطوات التالي لبناء مقياس تقدير الذات:

– مراجعة التراث النظري: قمنا بمراجعة ما أتيح لنا من الأدب التربوي والسيكولوجي من الكتب والمجلات العلمية المحكمة والرسائل التي تناولت موضوع تقدير الذات وذلك لغرض تكوين خلفية علمية عن موضوع الدراسة.

- **الإطلاع على المقاييس**: تم الاطلاع على مقاييس تقدير الذات وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس وهي:مقياس رزنبيرج(1965)،مقياس أحمد محمد صالح (1995)، مقياس بروس آهير (1985) ومقياس رضا الأشرم (2008)المرفوع(2014)، وبوبكر دباربي(2016)،

- من تلك المصادر وفي ضوء التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة قمنا بصياغة مجموعة من البنود تغطي أربعة أبعاد.

وصف الاستبيان:

يتكون المقياس في صورته الأولية على30 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

– **بعد أداء الأهداف**: ويقصد به مقدرة الفرد على تحقيق أهدافه التي يسعى إليها في الحياة، وتحمل المسؤولية،وإيجاد الحلول للمشكلات والعقبات التي تصادفه.

– **البعد النفسي**: ويتضمن الجوانب النفسية للفرد كالطموح والشعور بالقيمة والأهمية والثقة بالنفس والرضا عن الذات.

– **البعدالاجتماعي**:ويتضمن علاقات الفرد الاجتماعية بالآخرين، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية.

- **بعد المظهر الخارجي**: ويتضمن عبارات حول المظهر والشكل الخارجي للفرد كالأناقة والجمال والجاذبية.

❖ **الخصائص السكومترية للمقياس:**

* **الصدق:**

– **صدق المحكمين أو الصدق الظاهري**: قامت الباحثة بعرض مقياس تقدير الذات على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس وعلوم التربية بلغ عددهم (10) محكمين، وقد تحصلت أغلب الفقرات على اتفاق المحكمين، حيث تراوحت نسبة الاتفاق ما بين (90٪-100٪)،ما عدا البنود التالية(9-19-21) حيث بلغت نسبة الاتفاق (40٪) وبالتالي سيتم حذفها،كما تبين أن هناك ضرورة إلى إعادة تعديل وصياغة بعض البنود.

– **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)**:اعتمدنا في تقدير معامل هذا المقياس على صدق المقارنة الطرفية، وجاءت النتائج التالية:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج المقارنة الطرفية لمقياس تقدير الذات

المتغير المقاس	مجموعات المقارنات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	المجموعة العليا	27	65.22	1.90	18.24	52	0.000
	المجموعة الدنيا	27	55.66	1.94			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة (ت) بلغت 18.24عند درجة الحرية 52 بمستوى دلالة 0.000، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين المجموعتين، وذلك لصالح المجموعة العليا حيث بلغ متوسطهم65.22 ، بينما بلغ متوسط المجموعة الدنيا 55.66 ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

– **صدق الاتساق الداخلي** :تم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم(4) معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات

الرقم	الأبـــعـــــاد	معامل الارتباط
1	بعد أداء الأهداف	**0.656**
2	البعد النفسي	**0.708**
3	البعد الاجتماعي	**0.603**
4	بعد المظهر الخارجي	**0.294**

دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول رقم (4) أن قيم معامل الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا ما يشير إلى أن الأبعاد تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق.

* **الثبات:**

– **ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية** : قامت الباحثة بقسمة بنود الاختبار إلى نصفين، ثم حساب معامل الثبات، والجدول التالي يوضح ذلك:

يمثل الجدول رقم(5)نتائج معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية

المقياس	معـامل الثبـات		
	معامل الارتباط	معامل الارتباط بعد التصحيح	طريقة التصحيح
تقدير الذات	0.651	0.753	جوتمان

من خلال نتائج الجدول المحصل عليها نلاحظ أنّ قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وصلت إلى (0.651) قبل التصحيح، وبعد التصحيح بطريقة سيبرمان وصلت القيمة إلى (0.753)، وهي قيمة عالية وبالتالي مقياس تقدير الذات مقياس ثابت.

– **ثبات المقياس بطريقة ألفا–كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق المعامل ألفاكرومباخ الذي يعتبر من أهم طرق حساب الثبات، وجاءت النتائج كتالي:

يمثل الجدول رقم(6) نتائج معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة الفا–كرونباخ

المقياس	عدد البنود	N	معـامل الثبـات ألفا–كرونباخ
تقدير الذات	27	100	0.716

نلاحظ من خلال نتائج الجدول المحصل عليها أنّ معامل الثبات بلغ القيمة (0.716)، وهذا يدل على الثبات،وبالتالي فان مقياس تقدير الذات صالح للتطبيق.

أصبح المقياس بعد ذلك يتكون في صورته النهائية من 27 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي كالتالي:

– **البعد الأول:** بعد أداء الأهداف، وتقيسه البنود من1-8.

– **البعد الثاني**: البعد النفسي، وتقيسه البنود من9-17.

– **البعد الثالث**: البعد الاجتماعي، وتقيسه البنود من18-22.

– **البعد الرابع**: بعد المظهر الخارجي،وتقيسه البنود من23-27.

تصحيح المقياس: يجيب المبحوث على سلم ثلاثي البدائل (تنطبق علي تماما- تنطبق علي أحيانا- لا تنطبق علي أبدا) ويقابلها على التوالي الدرجات: (3-2-1) في البنود الايجابية،أما البنود السلبية فيتم عكس الدرجات: (1-2-3)، وعليه تكون أعلى درجة للمقياس(81) وأدنى درجة على المقياس هي (27).

III–عرض النتائج ومناقشتها:

– عرض نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

نص الفرضية:" يتمتع طلبة جامعة الأغواط بمستوى مرتفع من تقدير الذات ."

ولاختبار صحة الفرض قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (7) نتائج الاختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تقدير الذات

المتغير المقاس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
تقدير الذات	540	60.37	4.26	41	539	105.44	0.000

تشير المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس تقدير الذات أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم 540 قد بلغ: 60.37 درجة بإنحراف المعياري قدره: 4.26 عند درجة الحرية 539، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي 41 بإستخدام الاختبار التائي للعينة ظهرت هناك فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة0.000 وهذا ما هو مبين في الجدول أعلاه، إذن تشير النتائج أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وهذه النتيجة تعني أن طلبة جامعة الأغواط يتمتعون بمستوى عالٍ من تقدير الذات وبالتالي تحققت فرضية الدراسة.

أظهرت النتائج أن طلبة جامعة الأغواط يتمتعون بدرجة عالية من تقدير الذات، وتعزوا الباحثة ذلك أن البيئة الجامعية التي يعيش فيها طالب تتيح له فرص التفاعل الاجتماعي بمعنى تكوين صداقات فيما بينهم، كما أن الخبرات الشخصية للطالب تسهم في زيادة مستوى تقدير الذات لديه هذا من جهة ومن جهة فإن أفراد العينة لديهم تقدير ذات ايجابي جعلهم يدركون العالم الخارجي بصورة ايجابية وتفاؤلية، فهم يرون جانب المشرق من الأمور، ويستمدون تقدير الذات الايجابي من ثقتهم بأنفسهم، حيث أنهم مدركون المسؤولية الملقاة على عاتقهم فهم من سيحمل المشعل لخدمت مجتمعهم ووطنهم.

ولقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة **كاشف 2001** حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى طلبة قسم التربية الرياضية ،ودراسة **مكي وحسن 2001** التي بينت وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى عينة من التدرسين في الجامعة، ودراسة **حسن واليمة 2011** التي أظهرت درجة عالية من تقدير الذات لدى طلبة كلية الرياضية، ودراسة **العمرات ومرفوع 2014** توصلت إلى مستوى عالٍ من تقدير الذات لدى طالبات الجامعة الأردنية، ودراسة **مساعيد والتح 2014** التي كشفت عن درجة مرتفعة من تقدير الذات لدى طلبة جامعة، وكذلك

دراسة **دبابي2016** بينت قدر عال من تقدير الذات لدى معلمي مرحلة الابتدائية، واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة **قرومي2014** التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من تقدير الذات لدى أساتذة التربية البدنية بالثانوية.

– عرض نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

نص الفرضية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس."

وللتحقق من صحة فرضيتنا استخدمت الباحثة اختبار (T) وذلك للتحقق من جود الفروق بين المتوسطات الحسابية في مقياس تقدير الذات والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (8) يوضح نتائج اختبار(ت) للفروق في تقدير الذات حسب متغير الجنس

متغير الدراسة	الجنس	N	$\bar{X}$	S	T	Df	الدلالة الإحصائية
تقدير الذات	إناث	438	60.29	3.86	3.14	538	0.002 دال إحصائيا
	ذكور	102	60.70	5.68			

يتضح من جدول أعلاه أن قيمة (T) بلغت: 3.14 عند درجة الحرية 538 وبمستوى الدلالة الإحصائية 0.002 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات لصالح الذكور، حيث بلغ متوسط الحسابي للذكور:60.70 والانحراف المعياري قدرب: 5.68 بينما بلغ متوسط الحسابي للإناث: 60.29 والانحراف المعياري بلغ :3.86 ، وبالتالي لم تتحقق فرضية دراستنا.

تبين وجود فروق في تقدير الذات لصالح الذكور ، وهذا راجع لكون الذكور لديهم ثقة عالية في النفس ويميلون إلى تأكيد الذات وينظرون لأنفسهم بنظرة ايجابية ولديهم مستوى مرتفع لتحقيق أهدافهم فهم لا يتأثرون كثيرا بالاحباطات والمشكلات التي تصادفهم بل يحاولون التصدي لها وإيجاد حلول مناسبة ، ويرجع ذلك إلى الثقة التي يتمتعون بها، كما أن المجتمع الذي نعيش فيه يرى أن الذكر أكثر قوة من الأنثى ويحمله المسؤوليات، الأنثى أكثر حساسية وربما تتأثر في الصعاب التي تصادفها ما يؤدي إلى تدني شعورها بتقدير لذاتها بالعكس الذكر، بحيث أن لديه عاطفة قوية اتجاه نفسه وهذا ما ذهب إليه **ماك دوجال** حيث يرى أن عاطفة تقدير الذات هي المنظم الأساسي والمسيطر على بقية النزاعات ، وتتوقف عليها قوة الشخصية ووحدة اتجاهاتها وتناسق أفعالها واتزان تصرفاتها وتكاملها وأطلق على هذه العاطفة "احترام الذات".

كما أن الذكور يسعون إلى النجاح الأكاديمي لتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة، وتكوين أسرة لأنهم واعون بأن لديهم مسؤوليات تكوين وبناء أسرة والإنفاق عليها، لذا من المرجح أن يكون لديهم مستوى عالٍ من تقدير الذات والثقة بالنفس لتحمل مسؤوليات الملقاة على عاتقهم، لكي يحققوا ما هو مطلوب منهم، إضافة إلى كسب احترام وتقدير الآخرين لهم.

ولقد اختلفت مع نتائج دراسة كل من **كاشف 2002** و**مكي** و**حسين**2001 و**قرومي 2014** التي بينت عدم وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات، وكذلك اختلفت نتائجنا مع نتائج دراسة **مســاعيد التح 2014**

IV– الخاتمة:

إن كل فرد لديه نظرة خاصة لنفسه، فهناك من يرى نفسه أقل من الآخرين وهذا ما ينعكس بالسلب على سلوكه فنجده لا يتصرف بحماسة وإقبال، وبالعض الآخر ينظر إلى نفسه بنظرة ايجابية ولديه تقييم عال لنفسه ويقدر نفسه حق تقديرها وهذا ما ينعكس على تصرفاته وسلوكه بالإيجاب، فتقدير الذات حاجة أساسية في البناء النفسي لشخصية الفرد، وهو من المفاهيم السيكولوجية التي كانت مهملة في السابق، إلا أنه مع مطلع القرن العشرين بدأ يحظى بإهتمام الباحثين، لكنه مازال مفهوم يتضمن كثرا من الخلط نظراً لتعدد المصطلحات المشابهة له.

❖ **توصيات الدراسة:**

بناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإن الباحثة تقترح ما يلي:

- تعزيز الشعور بتقدير الذات لدى الأفراد من خلال العمل على إيجاد آليات وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجههم يوميا والمتعلقة بالنواحي الاجتماعية والنفسية.
- العمل على زيادة الشعور بتقدير الذات من خلال عقد ندوات ودورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج تشغل أوقات الفراغ ويكسب من خلالها الأشخاص سمات ومهارات تعزيز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرضون لها في حياتهم.

المصادر و المراجع:

- أبوهشام، السيد محمد.(2010).***النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمس الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة***.مجلة كلية التربية،20(81)،269-350.

- أحمد، هدى عبد الرحمان.(2010). ***تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طالبات كلية المعلمات بجدة***.مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،16(1)،11-60.

- الأحسن، حمزة.(2015).***الضغوط المهنية لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساتها على مستوى تقدير الذات لديهم***.مجلة العلوم النفسية والتربوية،1(1)،188-215.

- الأشرم،رضا إبراهيم.(2008).***صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية***.رسالة ماجستير منشورة،كلية التربية،جامعة الزقازيق.

- الرفاعي،قاسم صباح.(2010).***مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة***.مجلة الإرشاد النفسي،(27)،342-392.

- العمرات، محمد سالم و مرفوع ،محمد احمد.(2014). ***بعنوان مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات الجامعة الطفيلية التقنية في الأردن***.مجلة الدولية التربوية المتخصصة،3(12)،266-283.

- المساعيد،أصلان والتح،زياد.(2014). ***تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت***، في ضوء بعض المتغيرات.مجلة المنارة،20(2)،35-53.

- بدرة، حورية.(2016).***تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني***،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،(26)،397-414.

- النملة، عبد الرحمان.(2013).***تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترانيت***.دراسات العلوم التربية،40(4)،1318-1333.

- حسن،علي عبد الحسن واليمة،حسين عبد الزهرة.(2011).التوافق ***النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء***.مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية،11(3)،177-218.

- دبابي، بوبكر.(2016). ***مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية***.مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(2)،353-365.

-زايد،كاشف(2004).***تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي***. مجلة الدراسات للجامعة الأردنية،عدد خاص.321-331.

- قرومي،عبد الحق.(2014).***تقدير الذات وعلاقته بالتوافق المهني لدى الاساتذة التربية البدنية والرياضية***.مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية والفنية.(5)،25-31.

- علوطي،سهيلة.(2017).***العلاقة بين تقدير الذات والدافع للانجاز لدى الطالب الجامعي–دراسة ميدانية بجامعة جيجل–***.مجلة ابحاث نفسية وتربوية، ج(10)،137-180.

مقياس تقدير الذات

الترقيم	العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق أبداً
1	أسعي جاهداً لتحقيق أهدافي.			
2	أتخذ قراراتي بنفسي.			
3	أشعر باليأس والإحباط عند الفشل في تحقيق أهدافي.			
4	أشعر بالحزن إذا لم أوفق في عمل اجتهدت وثابرت لأجله.			
5	أعتقد أن الأهداف التي أسعى إليها تتوافق مع مستوى إمكانياتي.			
6	أتحمل مسؤوليتي دائما.			
7	أستطيع أن أجد الحلول المناسبة للمشاكل التي تصادفني.			
8	أعتقد أن بعض العقبات تحول دون تحقيق أهدافي.			
9	أثق في قدراتي لانجاز ما هو مطلوب مني.			
10	أشعر أن لدي قيمة في هذه الحياة.			
11	اشعر بالاعتزاز بنفسي.			
12	أرى بأن قدراتي للدراسة أقل من الآخرين.			
13	أنا راض عن نفسي.			
14	ينتابني إحساس بأنني أقل من الآخرين.			
15	أنا شخص طموح .			
16	أعبر عن آرائي وأفكاري وميولي أمام الآخرين بكل حرية.			
17	أشعر بأنني شخص خجول.			
18	أعتقد بأنني جدير باحترام الآخرين لي.			
19	لا أحب المناسبات الاجتماعية .			

20	يهمني آراء الآخرين فيما أقوم به من أعمال.			
21	أنا شخص اجتماعي بطبعي.			
22	أحب المشاركة مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية			
23	أشعر بالرضا عن مظهري الخارجي.			
24	أعتقد بأنني شخص أنيق.			
25	أنا غير راضٍ عن شكلي.			
26	اعتقد بأنني غير جذاب.			
27	أنا غير راضٍ عن وزني و مظهري.			